جامعـــة الأزهـــــر
كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد

# الصَّنعة الحديثية في الأحاديث المسندة عند القاضي عياض من خلال كتابه "الشفا"

## إعداد

د. عبدالباري بن حمَّاد الأنصاري

الأستاذ المشارك بقسم علوم الحديث،
كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام ١٤٤٦هـ-
ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم الدولي
الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و The Online ISSN 2974-4679

# الصَّنعة الحديثية في الأحاديث المسندة
# عند القاضي عياض من خلال كتابه "الشفا"

**عبدالباري بن حمَّاد الأنصاري**
**قسم علوم الحديث، كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوّرة، السعودية.**
**البريد الإلكتروني: - abdulbari1387@gmail. com**

**ملخص البحث: ـ**

يتناول هذا البحثُ رواية القاضي عياض بن موسى السبتي (ت٥٤٤هـ) للأحاديث بأسانيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابه "الشفا بتعريف حقوق المصطفى"، ويُوضح الأسبابَ التي دعته لذلك مع تأخر عصره، وقد دُوِّنت كتبُ الحديث، واستقرت واشتهرت، وما هي الطرقُ التي اعتمدها لرواية الكتب المشهورة، وغيرها.

وجاء البحث في تمهيد ومبحثين: المبحث الأول: في رواية القاضي عياض من طريق الكتب المشهورة. والمبحث الثاني: في رواية القاضي عياض من طريق مصادرَ غير مشهورة.

وخلص البحث إلى استمرار عناية المحدثين في القرون المتأخرة برواية الأحاديث بالإسناد في تآليفهم، وأنَّ كتاب "الشفا" يشتملُ على عدد ليس بالقليل من الأحاديث المروية بالإسناد، وبعضها يعِزُّ الوقوف عليه في غيره من الكتب والمصادر.

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**الكلمات المفتاحية:** الأحاديث – الشفا – عياض – المسند – الرواية.

# The Hadith Proficiency in the Musnad Narrations of Al-Qādī 'Iyād Through His Book "Al-Shifā"

Abdul Bari bin Hammaad Al-Ansari

**Department of Sciences of Hadith ،Faculty of the Noble Hadith، Islamic University of Madinah ،Saudi Arabia.**

**E-mail: abdulbari1387@gmail. com**

**Abstract:**

This research discussed the narration of hadiths by Al-Qāḍī ‘Iyād bin Mūsa Al-Sabtī (d. 544 AH) with his chains of narration to the Messenger of Allah –peace and blessing upon him- in his book “Al-Shifā bi-Ta’rīf Ḥuqūq Al-Muṣṭafā”، and clarified the reasons that led him to do so، despite his era being a later one، after books of hadiths have been documented and became settled and famous، and what were the methods he adopted to narrate the famous books، and others. The research came in form of a preamble and two topics: The first topic: on the narration of Al-Qāḍī ‘Iyād through the famous books. The second topic: on the narration of Al-Qāḍī ‘Iyād through the non-famous sources. The research concluded on the continued attention of the scholars of hadith in the later centuries to the narration of hadiths with chain of narration in their works، and that the book "Al-Shifā" includes a large number of hadiths narrated with chain of narration، and some of them are seldom found in other books and sources. Peace be upon our Prophet Muhammad and all his family and companions.

**Keywords**: Hadith - Al-Shifa – ‘Iyād – Al-musnad – Narration.

بسم الله الرحمن الرحيم

## المُقَدِّمَةُ

الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على رسوله الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

**وبعد:**

فإنَّ رواية الحديث بالإسناد المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرفٌ ومزية، ورِفعةٌ ومنقبة عليَّة، حتى وإن تأخر عصر الراوي، وطالت سلسلة إسنادِه، وكثرت رواتُه.

وقد قعَّد المحدثون قواعد وأصولًا للرواية، ينبغي للمحدِّث الأخذ بها، ونصُّوا على آداب يجمل به مراعاتها، كمراعاة العلو في الإسناد، والتأكُّدِ من ثبوت حق الرواية، واعتمادِ الأصول المصححة المتقنة، وغير ذلك مما هو معروف منصوص عليه في كتب علوم الحديث.

وقد ألف القاضي أبو الفضل عياض بن موسى اليَحْصُبي السَّبْتي كتاب "**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**"، ومع تأخر زمان القاضي نسبيًّا إلا أنه لم يُخلِ كتابَه من رواية الحديث بالسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير قانعٍ بمجرد العزو أو التعليق للأحاديث التي يذكرها، ويستدلُّ بها.

والقاضي عياض - رحمه الله - له منزلته ومكانته في علم الحديث فهو مؤلف كتاب "**الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**"، فهو أولى من يُراعي تلك الأصول، ويتبعها في روايته وتخريجه.

ولمَّا وقفتُ على إسناده لجملة لا بأس بها من الأحاديث، رغبتُ في دراستها، وإلقاء الضوء عليها، وشرعتُ في هذا البحث الذي عنونتُ له:

## الصَّنْعة الحديثية في الأحاديث المسندة عند القاضي عياض من خلال كتابه "الشفا"

### أهمية البحث وأسباب اختياره:

١. إبراز أهمية الرواية بالإسناد، ومراعاة المحدثين لها حتى العصور المتأخرة فما بعدها.
٢. بيان منزلة القاضي عياض في علم الحديث وروايته والاعتناء بأصوله.
٣. معرفة الروايات التي اعتمدها القاضي عياض في روايته لأصول كتب السنة وغيرها.
٤. توضيح بعض أصول الرواية وآدابها التي استعملها في الرواية بالإسناد.

### مشكلة البحث:

قد يُظَنُّ أن تأخر عصر المحدِّث يُقلل أهمية روايته للحديث بالإسناد، وأنَّ اكتفاءه بمجرد العزو كافٍ في الوفاء بالمقصود في تأليفه. فهذا البحث يُوضح الحاجة التي تُلجئُ بعض المؤلفين المتأخرين إلى الرواية بالسند، ومنهجهم في ذلك، والاعتبارات التي يراعونها.

### الدراسات السابقة:

اعتنى العلماء والباحثون بكتاب "**الشفا**" وألفت حوله مؤلفات كثيرة، ودراسات عديدة، في شرحه، وتخريج أحاديثه، واختصاره وغير ذلك(١).

وفيما يَختص ببحثي وقفتُ على ذكرٍ لجزء بعنوان: "**الأحاديث المسندة في الشفا**"، قال العلامة **محمد بن جعفر الكتاني**: "**وقد أفرد بعضهم الأحاديث المسندة فيه وهي ستون حديثا في جزء**"(٢).

---

(١) انظر مقدمة تحقيق كتاب "الشفا" (ص٤ ٢٤.١٤).

(٢) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ١٠٦)، ونحوه في فهرس الفهارس (٢/ ٥٧٥) للعلامة عبدالحي الكتاني، ولم يذكرا جامعها.

**ولم أقف عليه**، وقد بلغتْ تلك الأحاديثُ في إحصائي لها **(٨٢) اثنين وثمانين حديثًا**(١).

## خِطة البحث:

جعلتُ البحث في مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وثَبَت المصادر والمراجع.

**أما المقدِّمة:** فتشتمل على: أهمية البحث وأسباب اختياره، ومشكلته، والدراسات السابقة، وخِطة البحث، والمنهج الذي سرتُ عليه فيه.

**وأما التمهيد:** فتعرضتُ فيه لأهمية الإسناد وفضله، وتعريف موجز بالقاضي عياض وكتابه "**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**"، وفيه مطلبان:

**المطلب الأول:** أهمية الإسناد وفضله.

**المطلب الثاني:** تعريف موجز بالقاضي عياض، وكتابه "**الشفا بتعريف حقوق المصطفى**"

**وأما المبحثان:**

**فالمبحث الأول:** في رواية القاضي عياض من طريق الكتب المشهورة.

**والمبحث الثاني:** في رواية القاضي عياض من طريق مصادرَ غير مشهورة.

ثم خاتمة البحث وتتضمن أهم النتائج والتوصيات، وثَبَت المصادر والمراجع.

## منهج البحث:

١- تتبع جميع الأحاديث المسندة التي رواها القاضي في كتابه "**الشفا**"، ودراستها دراسة استقرائية وصفية.

٢- الاعتناء بذكر الرواية التي اعتمدها القاضي عياض في سوق إسناده إلى الكتاب، وإحصاء كم حديثًا رَوى من جهتها.

---

(١) وهو العدد نفسه الذي ذكره محقق "الشفا" الشيخ عبده علي كوشك – رحمه الله – في مقدمته (ص٢٤)، (الهامش: ١)، ولم يقم بتعيينها، وقد تتبعتها كما سيأتي – إن شاء الله –.

٣- رتبتُ مؤلفي الكتب التي روى القاضـــي من طريقها: بتقديم الموطأ والكتب الستة، ثم البقية بحسب وَفَيات أصحابها.

٤- توثيق المواضـــع التي أخرج فيها القاضـــي تلك الأحاديث حســـب مطبوعة "**الشفا**" بتحقيق عبده علي كوشك.

٥- تخريج الأحاديث تخريجًا مختصرًا، إلا إذا اقتضـى حال الحديث التوسـع في بيان حاله.

٦- ذكر نماذج من القضايا الاصطلاحية والنقدية المتعلقة بتلك المرويات.

٧- الترجمة لأصـــحاب الروايات بتراجم مختصـــرة، دونَ الأعلام المشـــهورين استغناءً بشهرتهم.

**وأسأل الله عز وجل التوفيق والسداد، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

# تمهيد: في أهمية الإسناد وفضله، وتعريف موجز بالقاضي عياض وكتابه "الشفا بتعريف حقوق المصطفى":

**وفيه مطلبان:**

## المطلب الأول: أهمية الإسناد وفضله.

كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته يُحدِّث بعضهم عن بعض ما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة، أو سمعوه من أحد أصحابه، وكلهم عدولٌ رضي الله عنهم.

وفي عصر التابعين حَرَصَ كثيرٌ من أهل العلم منهم على معرفة الإسناد، والرحلةِ إلى الصحابة الذي رووا الحديث ليسمعوه منهم بلا واسطة.

قال أبو العالية الرِّياحي – رحمه الله –: "**كُنَّا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة، فسمعناها من أفواههم**"(١).

ولما وقعت فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه سنة (٣٥هـ) صار التابعون أكثر حرصًا على الإسناد لظهور بعض الأهواء، قال محمد بن سيرين - رحمه الله -: "**لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سَمُّوا لنا رجالَكم، فينظرُ إلى أهل السنة فيؤخذُ حديثهم، وينظرُ إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم**"(٢).

(١) الطبقات لابن سعد (٧/ ١١٣)، والسنن الدارمي (١/ ٤٦٥).
(٢) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥).

وبيَّن أئمة التابعين أهمية الرواية بالإسناد ومعرفة رواته: قال محمد بن سيرين: "**إنَّ الرجل ليحدثني بالحديث لا أتهمه، ولكن أتهم من حدَّثه، وإنَّ الرجل ليحدثني بالحديث عن الرجل، فما أتهم الرجل، ولكنْ أتَّهِمه هو**"(١).

وفي عصر تابعي التابعين صار الاعتناء بالأسانيد والروايةُ بها من آكد الأمور، إذ بمعرفتها تتميَّزُ رواية الثقات من الضعفاء، والحديثُ الصحيح من السقيم.

قال عبد الله بن المبارك – رحمه الله –: "**الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدَّثك؟ بقي**"(٢).

واستمرتْ عناية المحدثين بالرواية بالإسناد إلى ما بعد القرن الخامس الهجري، الذي استقرت فيه كتب المحدثين المعتمدة، وصار الاعتمادُ عليها، وتخريجُ غالب المحدثين من طريقها، كالموطأ، والكتب الستة، والمسانيد المشهورة كمسند الإمام أحمد وغيرها من كتب الحديث المشهورة.

وكان مقصودُ المحدِّثين في القرون المتأخرة بما يُتداول من الأسانيد – إبقاءَ سلسلة الإسناد التي خُصت بها هذه الأمة، والتشبهَ بأسلافهم من أئمة الحديث رحمهم الله تعالى(٣).

وربما أراد بعضُهم بإسناد الحديث الإحالةَ على الإسناد، وعدمَ تحمل عُهْدة المرويِّ به.

---

(١) المدخل إلى كتاب الإكليل للحاكم (ص٥٤).

(٢) جامع الترمذي "العلل في خاتمته" ٦/ ٢٣٥).

(٣) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص١٧).

## المطلب الثاني: تعريف موجز بالقاضي عياض وكتابه "الشفا بتعريف حقوق المصطفى":

**أ- تعريف موجز بالقاضي عياض - رحمه الله -:**

**هو** القاضي(١) عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليَحْصُبي(٢)، أبو الفضل السَّبْتي(٣)، الحافظ عالم المغرب – في وقته –.

وُلِد عام (٤٧٦هـ)، وأصله من الأندلس، انتقل جدُّه إلى فاس ثم سكن سبتة.

**أجازه** الحافظ أبو علي الجيَّاني، ولم يدخل القاضي إلى الأندلس إلا بعد موته.

**فأخذ** عن محمد بن حَمْدين، وأبي علي بن سُكَّرة الصَّدَفي، وأبي الحسين بن سراج، وأبي محمد بن عتاب، وهشام بن أحمد، وأبي بحر بن العاص وخلق.

**وتفقه** بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي، والقاضي أبي عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي.

**وَلِي القضاء** وله خمس وثلاثون سنة، فسار بأحسنِ سِيرة، كان هيِّنًا من غير ضعف، صليبًا في الحق(٤).

---

(١) اشتهر بذلك لتولِّيه مَنْصِبَ القضاء كما سيأتي قريبًا – إن شاء الله –.

(٢) اليَحْصُبي – بفتح الياء وسكون الحاء وضم الصاد وهو الأشهر، ويقال: بكسرها –: هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من قبائل العرب من حِمْيَر. انظر: الأنساب للسمعاني (١٣/ ٤٨٣)

(٣) نسبة إلى مدينة سَبْتة – بفتح السين وسكون بالباء –: وهي مدينة تقع مقابل مضيق جبل طارق على البحر الأبيض المتوسط، وهي في الأصل مدينة مغربية، إلا أنها الآن تحت الاحتلال الأسباني. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٨٢)، موسوعة المدن العربية (ص٢١٤)

(٤) تاريخ الإسلام (١١/ ٨٦١).

قال ابن بَشْكُوال - رحمه الله -: "**هو من أهل التفنن في العلم والذكاء، واليقظة والفهم، استُقضِي ببلده مدة طويلة حُمدت سيرته فيها**"(١).

وقال القاضي ابن خَلِّكان - رحمه الله -: "**كان إمامَ وقتِه في الحديث وعلومه، والنحو واللغة وكلام العرب، وأيامِهم وأنسابهم**"(٢).

وقال الحافظ الذهبي - رحمه الله -: "**صنَّف التصانيف التي سارت بها الركُّبان، واشتهر اسمُه، وبَعُدَ صِيتُه**"(٣).

**من مؤلفاته:** كتاب "**الشفا**" – وسيأتي الكلام عنه قريبًا –، و"**ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك**"، و"**مشارق الأنوار**"، و"**الإكمال في شرح مسلم**"، و"**الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**".

قال القاضي ابن خَلِّكان - رحمه الله -: "**وبالجملة فكل تواليفِه بديعة**"(٤).

توفي في التاسع من جمادى الآخرة سنة (٥٤٤هـ)، ودُفن بمراكش.

**ب - التعريف بكتاب "الشفا بتعريف حقوق المصطفى":**

ألَّف القاضي عياض - رحمه الله - هذا الكتاب بناءً على رغبة بعض معارفِهِ؛ في تأليفِ كتابٍ يتضمن التعريف بقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام، وما يَجبُ له من توقير وإكرام، وبيان حُكمِ مَن قصَّر في حقِّه أو أخلَّ به؟

فتصدَّى لتأليف الكتاب، **وجعله في أربعة أقسام:**

**القسم الأول:** في تعظيم العلي الأعلى لقدر هذا النبي قولا وفعلا، وما أظهر على يديه من الآيات والمعجزات، وشرفه به من الخصائص والكرامات.

---

(١) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس (١/٤٣٠).

(٢) وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٣).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٠٥).

(٤) وفيات الأعيان (٣/ ٤٨٣).

**القسم الثاني:** فيما يجب على الأنام من حقوقه عليه الصلاة والسلام.

**القسم الثالث:** فيما يستحيل في حقه صلى الله عليه وسلم، وما يجوز عليه، وما يمتنع ويصح من الأمور البشرية أن يضاف إليه.

قال القاضي: "**وهذا القسم هو سر الكتاب، ولباب ثمرة هذه الأبواب، وما قبلَه له كالقواعد والتمهيدات، والدلائل على ما نورده فيه من النكت البينات**".

**القسم الرابع:** في وجوه الأحكام على من تنقَّصه أو سبَّه صلى الله عليه وسلم(١).

والقارئ في كتاب "**الشفا**" يجد أنه كتابٌ بديعٌ في حُسن تأليفه، رائقٌ في جمال أسلوبه، جَمَعَ بين جودة الاستدلال على مطالب الكتاب، واستيفاء أغراضه ومقاصده، كما أنه توسط فيه بين الإطناب والاختصار، فجاء كتابًا يسرُّ الناظرين، وقرةَ عين للمؤمنين.

فصدق القائل:

كتابُ الشفاءِ شفاءُ القلوبِ ... قد ائتلقتْ شمسُ برهانِهِ
إذا طالعَ المرءُ مضمونَه ... رَسَا في الهُدَى أصلُ إيمانِهِ
وجال بروضِ التُّقَى ناشقًا ... أرايجَ أزهارِ أفنانِهِ
فلله دَرُّ أبي الفضلِ إذْ ... سَرَى في الوَرى نُبْلُ إحسانِهِ
فعزَّرَ قدْرَ نبيِّ الهُدَى ... وخيرَ الأنامِ بِتِبْيانِهِ
وجازاه ربِّيَ خيرَ الجَزَا ... وجادَ عليه بغُفْرانِهِ(٢)

(١) انظر: مقدمة "الشفا بتعريف حقوق المصطفى" (ص٤٧.٥٢).

(٢) انظر: "الانتهاض في ختم الشفا لعياض" للحافظ السخاوي (ص٣٨).

## المبحث الأول: رواية القاضي عياض من طريق الكتب المشهورة.

**١- موطأ الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)** - رحمه الله -:

يُعد هذا الكتاب الجليل من أهم الكتب والأصول القديمة للحديث النبوي، لتقدم عصر مؤلِّفه وإمامته، فلا غرابة أن يهتم القاضي عياض بالرواية من طريقه، وهو – أيضًا – كتاب الإمام الذي يتبع القاضي مذهبَه، ويَعتزُّ به كثيرًا.

واعتمد القاضي على روايتين من روايات الموطأ:

أ. **رواية يحيى بن يحيى الليثي (٢٣٤هـ)، عن الإمام مالك:** ويرويها **بطريقين** في كتابه "**الشفا**":

- **طريق** عُبيد الله بن يحيى[١]، عن أبيه: يحيى بن يحيى الليثي: وروى من جهة هذا السند **(٣) أحاديث**[٢].
- **طريق** ابن وضَّاح[٣] عن يحيى بن يحيى:

---

(١) عُبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير الليثي مولاهم، أبو مروان القرطبي، له رحلة دخل فيها العراق وسمع بها، وكان كريمًا صاحب جاه ورئاسة، توفي (٢٩٧هـ)، وهو آخر من حدَّث عن أبيه. انظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٢٩٢)، وبغية الملتمس (ص٣٥٥).

(٢) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١٧٠، ٦٨٦، ١٣٨٤).

تنبيه: وقع في إسناد الحديث (٦٨٦) سقطٌ، أوضحه شُرَّاح "الشفا"، وكذلك بعض العلماء الذي قرأوا مخطوط النسخة المكية. انظر: شرح الشفا للملا علي القاري (٥٩٧/١)، والنسخة المكيَّة (أصلها في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات) (ص١٥٦). ولم يُعلق على هذا الموضع محقق الكتاب.

(٣) محمد بن وضاح بن بزيع القرطبي، أبو عبد الله المرواني مولاهم، وُلد سنة (١٩٩هـ). ورحل إلى المشرق رحلتين، عالمٌ بالحديث، بصير بطرقه متكلم على علله، من أهل الورع والزهد، توفي سنة (١٨٧هـ). تاريخ علماء الأندلس (٢/ ١٧)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٤٤٥)

وروى من جهة هذا السند **حديثين**(١).

ب. **رواية عبد الرحمن بن القاسم(ت١٩١هـ) عن الإمام مالك:**

ويرويها من طريق سُحنون(٢) عن ابن القاسم.

وروى القاضي من جهة هذا السند **حديثًا واحدًا**(٣).

واعتمد القاضي على الروايتين المذكورتين، لإمامة يحيى بن يحيى الليثي راوي صاحب الرواية الأولى، وشُهرةِ روايتِه بين أهل الأندلس والمغرب، حتى صارت هي الرواية المعتمدة عندهم.

وأما رواية سُحنون عن ابن القاسم، فظاهرٌ تميُّزُها؛ فهي رواية فقيه مالكي، عن فقيه مالكي، عن إمام المذهب –رحمهم الله تعالى جميعًا–.

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق "الموطأ":**

قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي التغلبي وغيرُه، قالوا: حدثنا محمد بن عتاب، حدثنا أبو بكر بن وافد القاضي وغيره، حدثنا أبو عيسى، حدثنا عبيد الله، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "**ما خُيِّر رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ**

(١) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ٦١٧، ١١٦٤).

(٢) عبد السلام بن سعيد بن حبيب أبو سعيد التَّنوخي، الملقب سحنون، الفقيه المالكي، وُلِد سنة (١٦٠هـ)، وقرأ على ابن القاسم وابن وهب وأشهب، وانتهت إليه الرياسة في العلم بالمغرب. صنَّف "المدونة" أخذها عن ابن القاسم. وحصل له من الأصحاب والتلامذة ما لم يَحصل لأحدٍ من أصحاب مالك مثلُه، وعنه انتشر علم مالك بالمغرب. توفي (٢٤٠هـ). انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٤/ ٤٥)، ووفيات الأعيان (٣/ ١٨٠)

(٣) "الشفا" الحديث: (رقم: ١١٨٥).

**يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ بِهَا"**(١).

واستدلَّ القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث على ما اتصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوة الاحتمال والصبر، والعفوِ عند القُدرة.

ومما يستفاد منه أيضًا:

١. استحباب الأخذ بالأيسر والأرفق ما لم يكن حرامًا أو مكروهًا.

٢. الحث على التخلق بخُلُقِ الحِلْم والصبر للأئمة والقضاة وسائر ولاة الأمور، فلا ينتقموا لأنفسهم، ولا يُهملوا حقَّ الله تعالى إذا انتُهكت حرماتُه(٢).

**٢- صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) - رحمه الله -:**

وهو أكثر المصادر التي أسند القاضي الأحاديثِ من طريقها(٣)؛ لعظم مكانة الصحيح، ودلالةِ إخراج الحديث فيه على صحته، وعناية القاضي - رحمه الله - بجمع رواياته وأصوله(٤).

واعتمد القاضي على ثلاث روايات من روايات "**الصحيح**":

---

(١) "الشـــفا" الحديث: (رقم: ١٧٠). والحديث في الموطأ – رواية الليثي – (كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخُلُق، رقم: ٦٨٣).

والحديث متفق عليه: أخرجه الإمام البخاري في "صحيحه" (كتاب المناقب، باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث: ٣٥٦٠)، والإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب الفضائل، باب مباعدة النبي صلى الله عليه وسلم للآثام واختياره من المباح أسهله، الحديث: ٢٣٢٧).

(٢) انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٥/ ٨٣،٨٤).

(٣) بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها من طريق "صحيح الإمام البخاري": (١٩) حديثًا.

(٤) انظر: "الغنية" (فهرست شيوخ القاضي عياض) (ص١٠٣،١٠٥).

**أ- رواية الفقيه أبي زيد الشافعي[١]، عن الفَرَبْري[٢]، عن الإمام البخاري:**

ويرويها **من طريقين:**

- **من طريق القابِسي[٣]** عن أبي زيد: وأخرج من جهة هذا السند (٨) **أحاديث[٤]**.
- **مثاله:**
- **ومن طريق الأصيلي[٥]** عن أبي زيد: وأخرج من جهة هذا السند(٤) **أحاديث[٦]**.

---

(١) محمد بن أحمد بن عبد الله المرزوي الفاشاني أبو زيد الفقيه الشافعي، قال الخطيب البغدادي: أبو زيد أجل من روى هذا الكتاب – يعني صحيح البخاري"، توفي سنة (ت٣٧١هـ). انظر: تاريخ بغداد (١٥٤/٢)، ووفيات الأعيان (٤/ ٢٠٨)، والأنساب للسمعاني (١٠ / ١٣٣).

(٢) محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر الفَرَبْري، راوي (الصحيح) عن الإمام البخاري، سمعه منه بفَرَبر مرتين، محدث ثقة، توفي سنة (٣٢٠هـ) وقد أشرف على التسعين. انظر: الأنساب: (٩ /٢٦٠)، وسير أعلام النبلاء (١٠/١٥).

(٣) علي بن محمد بن خلف المَعافِري، أبو الحسن القابِسي. كان واسعَ الرواية، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، فقيهاً أصولياً، مؤلِّفاً مُجِيداً، من الزهاد الصالحين، وكان أعمى، وهو مع ذلك من أصح الناس كتبًا، وأجودِها ضبطاً وتقييداً، يَضبط كتبَه بين يديه ثقاتُ أصحابه، والذي ضبط له "صحيح البخاري" – سماعَه على أبي زيد بمكة – أبو محمد الأَصيلي بخط يده، توفي سنة (٤٠٣هـ)، وقد بلغ الثمانين. انظر: ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٧/ ٩٢)، ووفيات الأعيان (٣/ ٣٢٠)

(٤) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١٦، ٢٠٨، ٣٢٨، ٧٧٣، ٨٦١، ١١٤٤، ١١٩٨، ١٦٥٥).

(٥) محمد عبد الله بن إبراهيم الأَصيلي شيخ المالكية، وعالم الأندلس، أخذ بمكة عن أبي زيد الفقيه "صحيحَ البخاري"، وله كتاب "الدّلائل على أمّهات المسائل" في اختلاف مالك وأبي حنيفة والشافعي، توفي سنة (٣٩٢هـ). انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفَرَضي (٢٤٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٦٠/١٦)

(٦) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١٩٩، ٥٥٣، ٦٧٣، ١١٩٣).

**ب- رواية أبي ذر الهروي**(١)، عن مشايخه الثلاثة (المستملي(٢)، والحمُّويي(٣)، والكُشْمِيهني(٤)) عن الفَرَبْري.

أخرج القاضي من طريق هذه الرواية **(٥) أحاديث**(٥).

**ج - رواية كريمة**(٦)، **عن أبي الهيثم الكُشْمِيهَني:**

أخرج القاضي من طريق هذه الرواية **حديثين**(٧).

---

(١) عبد بن أحمد بن محمد، أبو ذرٍّ الهروي، الحافظ، شيخ الحرم، وراوية الصحيح عن الثلاثة: المستملي، والحمُّويي، والكُشْمِيهني، وُلد سنة (٣٥٥) أو بعدها بسنة، له "معجم" لشيوخه، و"مستخرج على الصحيحين"، و"مستدرك" عليهما في مجلد لطيف، قال الذهبي: علَّقْتُ منه، يدل على معرفته، مات بمكة (٤٣٤هـ). انظر تاريخ بغداد (٤٥٦/١٢)، وسير أعلام النبلاء (٥٥٤/١٧)

(٢) إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي، أبو المستملي، محدِّثٌ رحَّال، وكان سماعه للصحيح من الفربري في سنة أربع عشرة وثلاث مائة. ثقة متقن، خرَّج لنفسه معجمًا، توفي سنة (٣٧٦هـ). انظر: سير أعلام النبلاء (١٦ / ٤٩٢).

(٣) عبد الله بن أحمد بن حمُّويَه الحمُّويي، أبو محمد السرخسي، سمع صحيح البخاري من الفَرَبْري بفَرَبْر، سنة ست عشرة وثلاثمائة. وكان ثقةً صاحبَ أصولٍ حسان. توفي سنة(٣٨١هـ). التقييد لابن نقطة (٦٣/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦ /٤٩٢)

(٤) محمد بن المكي بن محمد الكُشْمِيهَني، أبو الهيثم المَرْوَزي، آخر من حدَّث بالصحيح بمرو عن الفَرَبْري، توفي سنة(٣٨٩هـ). التقييد لابن نقطة (١١٠/١)، و سير أعلام النبلاء (١٦ /٤٩١).

(٥) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١٢٧، ١٨٥، ٨٩٣، ١١٣٨، ١٦٨١).

(٦) كَرِيمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية، المجاورة بمكة المكرمة، محدثة صاحبة أصول، سمعت من أبي الهيثم الكُشْمِيهَني "صحيح البخاري"، وقُرئ عليها مرات كثيرة، مرةً بقراءة أبي بكر الخطيب في أيام الموسم، وماتت بكرًا لم تتزوج سنة (٤٦٣هـ)، وقد بلغت المائة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١٣٣)، سير أعلام النبلاء (١٨/ ٢٣٣).

(٧) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ٥٤٣، ١٣٨١).

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق "صحيح الإمام البخاري":**

قال: حدثنا أبو محمد بن عتَّاب بقراءتي عليه، حدثنا أبو القاسم حاتم بن محمد، حدثنا أبو الحسن القابسي، حدثنا أبو زيد المروزي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عبدان، حدثنا عبد الله[(١)]، أخبرنا شعبة، عن قتادة، سمعت عبد الله مولى أنس يُحدِّث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "**كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ في خِدرها، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ**"[(٢)].

استشهد القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث على أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان لطيفًا رقيقًا، وكان أشدَّ الناس حياءً، فلا يُشافه أحدًا بما يكرهه لحيائه وكرمِ نفسه عليه الصلاة والسلام[(٣)].

**٣- صحيح الإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) - رحمه الله -:**

اعتمد القاضي على الرواية المشهورة لـ"**صحيح مسلم**" من طريق تلميذه إبراهيم ابن سفيان[(٤)]، وأخرج من طريقه **(١٢) حديثًا**[(٥)].

---

(١) هو ابن المبارك الإمام المعروف.

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ٢٠٨). والحديث في صحيح الإمام البخاري (كتاب الأدب، باب من لم يواجه الناس بالعتاب، الحديث: ٦١٠٢)، وأخرجه مسلم أيضًا (كتاب الفضائل، باب كثرة حيائه صلى الله عليه وسلم رقم: ٢٣٢٠).

(٣) انظر: الشفا (ص١٦٠-١٦١)، وفتح الباري لابن حجر (٦/ ٥٧٧).

(٤) إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، أبو إسحاق الفقيه. لازم الإمام مسلمًا وروى عنه صحيحَه، وكان ثقة، رحل في سماع الحديث، مع زهد وعبادة، توفي سنة (٣٠٨هـ). انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢١٨/١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٣١١)

(٥) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ٦٣، ٢٢٨، ٣٠٩، ٤٣٢، ٦٠٧، ٧٠٩، ١٠٩٧، ١١٣٩، ١٢٠٨، ١٢٥٧، ١٦٦٢، ١٣٩٤).

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق "صحيح الإمام مسلم":**

قال: حدثنا سفيان بن العاصي وغير واحد، قالوا: حدثنا أحمد بن عمر، قال حدثنا أبو العباس الرازي، قال حدثنا أبو أحمد الجُلُودي، قال حدثنا ابن سفيان، قال حدثنا مسلم، قال حدثنا قتيبة، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: "**مَا شَمِمْتُ عَنْبَرًا قَطُّ وَلَا مِسْكًا وَلَا شَيْئًا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**"(١).

وقد أشار القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث إلى صفة من صفاته عليه الصلاة والسلام وهي: طِيب رِيحِه وعَرْفِه، فهو أطيبُ من الوَرْد والعنبر، والمِسْك الأذفر، وهي صفةٌ ملازمة له صلى الله عليه وسلم، لا كغيره من الناس الذين تتغير روائح أبدانهم بتغير الأحوال عليهم، لما كان يُراعيه عليه الصلاة والسلام من أسباب التنظف والتطيب، إضافةً إلى ما اختُص به من خصائص نبويَّة صلى الله عليه وسلم.

**٤- سنن الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) - رحمه الله -:**

واعتمد القاضي - رحمه الله - على ثلاث روايات من روايات "**السنن**":

أ. رواية محمد بن بكر بن داسَة(٢)، عن الإمام أبي داود.

أخرج القاضي من طريقها **(٩) أحاديث**(٣).

---

(١) "الشفا" الحديث (رقم: ٦٣). والحديث في صحيح الإمام مسلم (كتاب الفضائل، باب طيب رائحة النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث: ٢٣٣٠)، وأخرجه الإمام البخاري (كتاب الصوم، باب ما يذكر من صوم النبي صلى الله عليه وسلم وإفطاره، الحديث: ١٩٧٣) من حديث حُميد عن أنس – رضي الله عنه –.

(٢) محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري، أبو بكر التمار، ثقة، وهو آخر من حدث (بالسنن) كاملا عن أبي داود، توفي سنة (٣٤٦هـ). انظر: الأنساب للسمعاني (٥/ ٢٨٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٣٨)

(٣) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١، ١٠، ٢٥٧، ٥٩٦، ١٢٤٨، ١٤٣٣، ١٤٩٥، ١٦٦٩، ١٨١٩).

ب. رواية ابن الأعرابي[١]، عن الإمام أبي داود.

أخرج القاضي من طريقها **(٣) أحاديث**[٢].

**ج.** رواية اللؤلؤي[٣]، عن الإمام أبي داود.

أخرج القاضي من طريقها **حديثًا واحدًا**[٤].

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق "سنن الإمام أبي داود":**

قال: حدثنا به أبو الوليد هشام بن أحمد الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه، قال حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا أبو عمر النَّمَري، حدثنا أبو محمد بن عبد المؤمن، حدثنا أبو بكر محمد بن بكر، حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد[٥]، أخبرنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**"[٦].

---

(١) أحمد بن محمد بن سعيد بن زياد البصري، أبو سعيد ابن الأعرابي، نزيل مكة. ولد سنة نيف وأربعين ومائتين، حافظ صدوق، له "معجم"، حدَّث بالسنن عن الإمام أبي داود السجستاني، توفي بمكة سنة (٣٤٠هـ)، وله أربع وتسعون سنة وأشهر. انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٨٩/١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٠٧)

(٢) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ٢١٧، ٢٤٣، ٨٢١).

(٣) محمد بن أحمد بن عمرو البصري، أبو علي اللؤلؤي، محدث صدوق، حدث عن الإمام أبي داود السجستاني بـ"كتاب السنن"، وقيل: قد قرأ هذا الكتاب على أبي داود عشرين سنة وكان يسمى ورَّاقَ أبي داود. توفي سنة (٣٣٣هـ). انظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٣٣/١)، وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٣٠٧)

(٤) "الشفا" الحديث (رقم: ٩٣٩).

(٥) هو ابن سلمة. انظر: تحفة الأشراف (٢٦٥/١٠).

(٦) انظر مقدمة "الشفا" (ص٤٧-٤٨).

وقد استشهد القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث على لزوم إجابته لسؤال من طَلَبَ منه تصنيفَ كتابٍ يتضمن التعريفَ بقدر المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبيانَ ما يجب له من التوقير والإكرام، وحُكْمَ من قصَّر في ذلك أو أخلَّ به، فنظرًا إلى ما في هذا الحديث من الوعيد الشديد لم ير القاضي بُدًّا من إجابة طَلِبَتِه، وتحقيقِ رغبتِه، فلذلك شرع في تصنيف كتابه هذا: "الشفا في بتعريف حقوق المصطفى"[(١)]، فجزاه الله خير الجزاء.

**٥- جامع الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ( ت: ٢٧٩هـ ):**

أسند القاضي أحاديثه من طريقين:

**الأولى:** الرواية المشهورة لكتاب "**الجامع**" عند علماء الأندلس، وهي رواية أبي علي السِّنْجِي[(٢)] عن محمد بن أحمد المَحْبُوبي[(٣)]، عن الإمام الترمذي:

وأخرج القاضي من طريقها **(١١) حديثًا**[(٤)].

---

(١) "الشـــفا" الحديث (رقم: ١). والحديث أخرجه أبو داود في ســـننه (كتاب العلم، باب كراهية منع العلم، الحديث: ٣٦٥٨)، وإسناده صحيح، والحديث مشهور عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة المروزي، أبو السِّنْجِي، البغدادي، ثقة يروي "جامع الترمذي" عن أبي العباس المحبوبي، توفي سنة (٣٩١هـــ). انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٥٠)، والأنساب للسمعاني (٢٦٦/٧)

(٣) محمد بن أحمد بن محبوب بن فُضيل الـــمَحْبُوبي، المروزي، مفيد مرو، ثقة، كان صاحب ثروة ورئاسة، وُلِد سنة (٢٤٩هـــ)، وسمع "جامع الإمام الترمذي" بترمذ سنة (٢٦٥هـــ)، وتوفي سنة (٣٤٦هـ). انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة (٣٠/١)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٧/١٥)

(٤) "الشـــفا" الأحاديث: (رقم: ٢، ٣٣، ٢٨٠، ٤٩٩، ٦٥٠، ١٠٤٩، ١٢٢٤، ١٣٠١، ١٤٢٢، ١٧٢٠، ١٨٢١).

**الثانية:** رواية الهيثم بن كُليب[١]، عن الإمام الترمذي:

وأخرج القاضي من طريقها حديثًا واحدًا[٢].

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق "جامع الإمام الترمذي":**

قال: حدثنا القاضي الشهيد أبو علي الحسين بن محمد الحافظ قراءة مني عليه، قال حدثنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار وأبو الفضل أحمد بن خَيرون، قالا حدثنا أبو يعلى البغدادي، قال حدثنا أبو علي السِّنجي، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال حدثنا أبو عيسى بن سَوْرة الحافظ، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: "**أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِي بالبُراق لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا، فاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ جبريل: أَبِمُحَمَّدٍ تَفْعَلُ هَذا، فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمُ على الله منه؟ قال فارفَضَّ[٣] عَرَقًا**"[٤].

واستدل القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث على مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعِظمِ منزلته عند ربِّه جل وعلا، واصطفائه له، وما أُعطيَه من رفعة الذكر والفضل، الذي عرفه له ملائكة السماء، ومنهم جبريل عليه الصلاة السلام[٥].

---

(١) الهيثم بن كُليب بن سُريج الشاشي، صاحب "المسند"، حافظٌ ثقة، كان محدِّثَ ما وراء النهر، توفي سنة (٣٣٥هـ). انظر ترجمته في: التقييد لابن نقطة (٢٩٨/٢)، وتذكرة الحفاظ (٨٤٨/٣)

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٣٥٩).

(٣) أي: جَرَى عرقُه وسال. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٢٤٣)

(٤) "الشفا" الحديث: (رقم: ٢). والحديث في جامع الإمام الترمذي (كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة بني إسرائيل الحديث: ٣١٣١)، ورجال إسناده ثقات، إلا أن فيه قتادة وهو مدلس وقد عنعن.

(٥) انظر: "الشفا" (ص٥٣-٥٤)، و(٢١٥-٢١٣)

**٦- السيرة والمغازي لمحمد بن إسحاق ( ت: ١٥٠هـ ) -** رحمه الله **-:**

أسند القاضي **حديثًا واحدًا** منها[١]، من طريق البَكَّائي[٢] عن ابن إسحاق.

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق كتاب "السيرة والمغازي":**

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن مشرَّف فيما أجازنيه وقرأته على غيرِه، قال حدثنا أبو إسحاق الحبَّال، حدثنا أبو محمد ابن النحاس، حدثنا ابن الوَرْد، عن البَرْقي، عن ابن هشام، عن زيادٍ البكَّائي، عن محمد بن إسحاق، حدثنا ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة وجماعةٌ ذَكَرَهم بقضية أُحُدٍ بطولها قال: وقالوا: قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: "**إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لَيُنَاوِلُنِي السَّهْمَ لا نَصْلَ لَهُ، فَيَقُولُ: ارْمِ بِهِ، وقد رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَئذ عن قوسه حتى اندقت، وأُصيب يومئذ عينُ قتادة – يعني ابن النعمان – حتى وقعتْ على وَجْنته[٣]، فردَّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه**"[٤].

---

(١) "الشفا" الحديث: (رقم: ٨٣٩).

(٢) زياد بن عبد الله بن الطُّفَيْل العامري، أبو محمد البكَّائي، الكوفي، راوي (السيرة النبوية) عن ابن إسحاق، صدوق تُكلم فيه، إلا أنه ثقة في رواية كتاب المغازي؛ أملاه ابن إسحاق عليه مرتين، توفي سنة (١٨٣هـ). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٣٨)، وسير أعلام النبلاء (٥ /٩)

(٣) الوَجْنة: أعلى الخَد. نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض (١٠٤/٣)

(٤) "الشفا" الحديث: (رقم: ٨٣٩)، والحديث في سيرة ابن إسحاق (ص٣٢٢ فما بعد)، وهو مرسل، وأخرج قصة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه صاحبا الصحيح: البخاري (كتاب المغازي، باب (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا) الحديث: ٤٠٥٥)، ومسلم (كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص، الحديث ٤٢/٢٤١٢)، وعندهما: "ارمِ فداك أبي وأمي"، ولفظ مسلم عن سعد: "أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع له أبويه يوم أُحُد، قال: كان رجلٌ من =

وقد استشهد القاضي عياض – رحمه الله – بقصة ردِّ عين قتادة بن النعمان رضي الله عنه على إبراء رسول الله صلى الله عليه وسلم المرضَى وذوي العاهاتِ بإذن الله تعالى(١).

**٧- كتاب "المراسيل" للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ( ت: ٢٧٥هـ ) – رحمه الله –:**

أسند القاضي من جهته **حديثًا واحدًا**(٢).

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق كتاب "المراسيل":**

قال: حدثنا أبو علي الجياني الحافظ إجازة وعارضتُ بكتابه، قال: حدثنا أبو العباس الدِّلائي، أخبرنا أبو ذر الهروي، أخبرنا أبو عبد الله الوراق، حدثنا اللؤلؤي، حدثنا أبو داود،

---

المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ارم فداك أبي وأمي»، قال فنزعت له بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه فسقط، فانكشفتُ عورتُه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرتُ إلى نواجذه".

وأما قصة رد عين قتادة رضي الله عنه فأخرجها أيضًا أبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٣٤٨: ٦٩٢٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥١/٣) من طريق أبي غسان النهدي، حدثنا ابن الغسيل، حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه بنحوه. وإسناده ضعيف، فيه ابن الغسيل وهو عبد الرحمن بن سليمان بن غسيل قال الحافظ ابن حجر: صدوق فيه لين. التقريب (٣٨٨٧)

وأخرجها أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ١٢٠: ١٥٤٩) قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن غسيل، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن أبيه. – ولم يقل عن جده –.

ويحيى بن عبد الحميد الحِماني حافظ متهم بالكذب. ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٢)

وذكر الحافظ ابن حجر للحديث طرقًا أخرى في الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣١٨) تدل على أن له أصلًا ثابتًا.

(١) انظر: نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض (١٠٥.١٠٤/٣)

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ٢٩١).

حدثنا عبد الرحمن بن سلَّام، حدثنا الحجاج بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي الزِّناد، عن عمر بن عبد العزيز بن وهب، سمعت خارجة بن زيد يقول: "**كان النبي صلى الله عليه وسلم أَوْقَرَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِهِ، لَا يَكَادُ يُخْرِجُ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ**"(١).

**٨-كتاب "الشمائل" للإمام محمد بن عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)** - رحمه الله -:

أسند القاضي من طريقه **حديثًا واحدًا**(٢).

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق كتاب "الشمائل":**

قال: حدثنا القاضي أبو علي الحسين بن محمد الحافظ – رحمه الله – بقراءتي عليه سنة ثمان وخمسمائة، قال حدثنا الإمام أبو القاسم عبد الله بن طاهر التميمي فيما قرأتُ عليه، أخبركم الفقيه الأديب أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن النيسابوري، والشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن المحمدي، والقاضي أبو علي الحسن بن علي بن جعفر الوَخْشي، قالوا: حدثنا أبو القاسم على بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزاعي، أخبرنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب الشَّاشي، أخبرنا أبو عيسى محمد بن سَوْرة الحافظ، قال حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا جُمَيع بن عُمَير بن عبد الرحمن العِجْلي إملاءً من كتابه، قال حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوجِ خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها، يُكنَّى أبا عبد الله، عن ابنٍ لأبي هالةَ، عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال سألتُ خالي هند بن أبي هالة(٣).

---

(١) المراسيل لأبي داود (رقم: ٥٠٠)، وإسناده ضعيف لإرساله، وجهالة عمر بن عبد العزيز بن وهب. انظر: تقريب التهذيب (رقم: ٤٩٤١)

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ٣٧٤).

(٣) أخرجه الإمام الترمذي في شمائل النبي صلى الله عليه وسلم (رقم: ٧). وإسناده ضعيف جدًّا، فإنَّ جُمَيْع بن عُمَيْر العِجْلي ضعيف، واتهمه بعض الأئمة بالكذب، وشيخه مبهم مجهول. وقال الحافظ ابن حجر: حسن غريب. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع (رقم: ٣٧)

وساق القاضي عياض رحمه الله هذا الحديثَ بطوله، واستقصى ألفاظَه، وشرحها، لما فيه من الوصف الدقيق والعبارة المستوفاة لحِلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته الخَلْقية.

**٩-"السنن الكبرى" للإمام أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ)** - رحمه الله -:

من رواية أبي بكر محمد بن معاوية بن الأحمر الأندلسي[١]، عنه.

أسند القاضي من طريقها **حديثًا واحدًا**[٢].

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق كتاب "السنن الكبرى" للإمام النسائي:**

قال: حدثنا أحمد بن محمد الشيخ الصالح من كتابه، حدثنا القاضي يونس بن مغيث، حدثنا أبو بكر بن معاوية، حدثنا النسائي، حدثنا سويد بن نصر، حدثنا عبد الله[٣]، عن حَيْوة بن شُريح، قال أخبرني كعب بن علقمة، أنه سمع عبد الرحمن بن جُبير مولى نافع، أنه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يقول: "**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلِيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا لي**

(١) محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأُموي، أبو بكر القرطبي، المعروف: بابن الأحمر، ثقة، رحل رحلة طويلة من الأندلس بلغ فيها إلى الهند، وسمع من النسائي بمصر سنة (٢٩٥هـ)، ورجع إلى الأندلس سنة (٣٢٥هـ)، واشتغل بإسماع الحديث إلى أن توفي سنة (٣٥٨هـ). انظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/٧٠)، تاريخ الإسلام (٨/ ١٣٠)

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٤٠٢).

(٣) هو: ابن المبارك.

**الوسيلةَ، فإنها مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الوسيلةَ حَلَّتْ عَلَيْهِ[(١)] الشَّفَاعَةُ"[(٢)].**

وقد استدل القاضي عياض – رحمه الله – بهذا الحديث على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعاء له بهذه الدعاء العظيم.

ومعنى "حلت له" أي: وَجَبت.

وينبغي أن يقول هذا المسلمُ مُحتسباً مخلصًا لله عز وجل، وإجلالاً لمكانة رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم، ومحبةً له، وطاعةً لأمره، رجاءَ أن يُنيله الله أجرَ الصلاة عليه، وشفاعتَه صلى الله عليه وسلم[(٣)].

**١٠-"السنن" للحافظ علي بن عمر الدارقطني** ( **٣٨٥هـ** ) - رحمه الله -:

أسند القاضي من طريقه **حديثًا واحدًا**[(٤)].

- **مثال لتخريج القاضي عياض من طريق كتاب "السنن" للدارقطني:**

قال: حدثنا القاضي أبو علي، حدثنا أبو الفضل بن خَيرون، قال حدثنا الحسن بن جعفر، قال حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال حدثنا القاضي المَحامِلي، قال حدثنا محمد بن عبد الرزاق، قال حدثنا موسى بن هلال، عن عبد الله بن عمر، عن

---

(١) في صحيح مسلم: "له".

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٤٠٢). وأخرجه النسائي في السنن الكبرى في موضعين: (٢/ ٢٥٢: ١٦٥٤)، و(٩/ ٢٤: ٩٧٩٠)، وعنده: "من صلى علي صلاةً"، بدل قوله: " من صَلَّى عَلِيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً".

والحديث رواه مسلم في صحيحه (كتاب الصلاة، باب استحباب القول مثل قول المؤذن، الحديث: ٣٨٤)

(٣) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٢/ ٢٥٣).

(٤) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٤٦٣). وفي مخطوط "الشفا" (ص٢٥٨): "عن عُبيد الله بن عمر عن نافع"، ويأتي تفصيل الكلام على ذلك في الهامش التالي.

نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(من زار قبري وجبت له شفاعتي)**[1].

**- تنبيهات القاضي النقدية والاصطلاحية عند روايته من طرق هذه الكتب:**

(١) أخرجه الدارقطني (٣/ ٣٣٤: ٢٦٩٥)، وفيه: "عن عُبيد الله بن عمر عن نافع".
وكذلك أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٧٠)، وقال: "موسى بن هلال سكن الكوفة، عن عبيد الله بن عمر، ولا يصح حديثه، ولا يُتابع عليه".
وقال ابن خزيمة بعد أن رواه من طريق (محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا موسى بن هلال، عن عبد الله العمري)، ومن طريق (موسى بن هلال، عن عبيد الله) قال: أنا أبرأ من عهدة هذا الخبر. ورواية الأحمسي أشبه. كان عبيد الله بن عمر أجل وأحفظ من أن يروي مثل هذا المنكر، فإن كان موسى بن هلال هذا لم يخلط، فمن قوى أحد العمرين؟ فيشبه أن يكون هذا من حديث عبد الله بن عمر العمري، فأما من حديث عبيد الله؛ فإني لا أشك أنه ليس من حديثه، بهذا الإسناد. إتحاف المهرة لابن حجر (٩/ ١٢٤)
= وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٢/ ٨٤٦) من طريق "موسى بن هلال، قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبدالرحمن، أخو عبيد الله عن نافع".
قال الحافظ ابن حجر بعد نقله كلام الدولابي هذا: "وتعيَّن أنه عن عبد الله بن عمر المكبَّر الضعيف، وكان موسى بن هلال هو الذي كان يهم فيه والله أعلم". إتحاف المهرة لابن حجر (٩/ ١٢٤)
ورواه ابن عدي في الكامل (٩/٥٥٥) من طريق محمد بن إسماعيل بن سَمُرة، حدثنا موسى بن هلال، عن عبد الله العمري عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا. ثم قال: وقد روى غير ابن سَمُرة هذا الحديث عن موسى بن هلال فقال: عن عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر. قال ابن عدي: وعبد الله أصح.
وقال البيهقي: "وسواء قال (عبيد الله) أو (عبد الله) فهو منكر، عن نافع، عن ابن عمر، لم يأت به غيره". شعب الإيمان (٦/ ٥١: ٣٨٦٢)

١- قال في روايته للحديث (٢٩١): "**حدثنا أبو علي الجياني**[١] **الحافظ إجازةً وعارضتُ بكتابه**".

فأشار - رحمه الله - إلى شرط التحمل بالإجازة[٢]، وذلك ما ذكره في قوله في "**الإلماع**"[٣]: "**الصحيح جوازه، وصحت الرواية والعمل به، بعد تصحيح شيئين: تعيين روايات الشيخ ومسموعاته وتحقيقها، وصحة مطابقة كتب الراوي لها**".

فقوله: "**وعارضتُ به**" أي: قابلتُ كتابي بكتابه، فثبتتِ المطابقة، وساغت الرواية بهذه الإجازة.

٢- قال بعد الحديث (**٤٣٢**) – وقد ساقه من جهة الإمام مسلم في "**الصحيح**" – من طريق ثابت البناني عن أنس – فذكر حديث الإسراء والمعراج – قال: "**جوَّد ثابت**[٤] **هذا الحديثَ عن أنس ما شاء، ولم يأتِ أحدٌ عنه بأصوبَ من هذا، وقد خلَّط فيه غيرُه تخليطًا كثيرًا**".

وهذه عبارة نقدية مهمة فيها الإشارة إلى ما وقع من بعض الرواة من خطأ في رواية حديث أنس رضي الله عنه، وأنَّ ثابتًا أتقن روايتَه وجاء بها على الوجه الصواب.

---

(١) الإجازة: هي إذنٌ في الرواية لفظًا أو خطًّا يُفيد الإخبار الجُمْلي عُرْفًا. انظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص٨٨)، وفتح المغيث للسخاوي (٣٨٩/٢)

(٢) الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، المشهور بأبي علي الجياني، وُلد (٤٢٧هـ) طلب الحديث واللغة وغيرها من العلوم في بلده، ولم يخرج منها، وكان من جهابذة الحفاظ، رحل الناس إليه، وعوَّلوا في النقل عليه، وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام، توفي (٤٩٨هـــ). انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٢/ ١٩٧)، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٣٣)

(٣) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص ٩١).

(٤) جوَّد: أي أتقن روايتَه، وليس المقصود بالتجويد هنا التسوية.

٣- قال عند الحديث (٦٨٦): "حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر الفقيه **بقراءتي عليه**".

فيُلاحظ أمران:

أ. استعماله صيغة "**حدثنا**" في أداء ما تُحمِّل قراءةً[١] على الشيخ مع التقييد الدال على ذلك، وهذا منه إشارة إلى جوازه، وإن كان الأجود استعمال "**أخبرنا**" أو "**قرأتُ على فلان**"[٢].

ب. تنصيصه على أنه هو القارئ على الشيخ.

٤- قال في روايته للحديث (١٤٠٢) "**أخبرنا أحمد بن محمد**[٣] **الشيخ الصالح من كتابِه...** "، ويُشير القاضي بقوله: "**أخبرنا... من كتابِه**" إلى أنه يروي **عن ابن** غَلْبون شيخه بالإجازة، وأنه يَنقل هذا الحديث من أصلِه.

٥- عند ذكره الحديث (١٦٦٩)، قدَّم المتن على الإسناد ولعله فعل ذلك لكونه أورد المتن مستدلًا به أولًا، ولزيادة العناية والاهتمام بذلك المتن والاستدلال به، وأسنده بعد ذلك لبيان جواز ذلك للغرض المذكور.

---

(١) القراءة على الشيخ: هي أن يَعرضَ الطالبُ على الشيخ ما يقرؤه كما يَعرضُ القارئُ القرآنَ على المقرئ. وهي من أنواع التحمل المعتبرة. انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٢٥٤)، وفتح المغيث للسخاوي (٣٤٠/٢)

(٢) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع (ص٧١)، وعلوم الحديث لابن الصلاح (ص١٣٨).

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن غَلْبون الخَوْلاني، يُعرف بابن الحصَّار، الإشبيلي، من بيت علم وفضل، وُلِد سنة (٤١٨هـ)، اعتنى به أبوه، واستجاز له الكبار، وسمَّعه في الحداثة، حتى صار مسنِد الأندلس، وأجاز للقاضي عياض بجميع مروياته. توفي وهو في التسعين سنة (٥٠٨هـ). انظر: الغنية في شيوخ القاضي عياض (ص: ١٠٦)، وسير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٦)

## المبحث الثاني: رواية القاضي عياض - رحمه اللّه - من طريق مصادرَ غير مشهورة.

وبلغ عدد الأحاديث التي رواها من طريقها **(١٥) خمسة عشر حديثًا**[(١)]، ويظهر أنها متنوعة المصادر، مختلفة المخارج.

وبعضُها أحاديث رُويت من طرق أحاديث في الصحيحين أو أحدهما، من غير جهتهما[(٢)].

**من أمثلة ذلك:**

قال القاضي عياض رحمه الله: أخبرنا القاضي الحافظ أبو علي رحمه الله، قال حدثنا أبو الفضل بن خيرون العدل، حدثنا أبو بكر البَرقاني وغيرُه، حدثنا أبو الحسن الدارقطني، حدثنا إسماعيل الصفار، حدثنا عباس التَّرْقُفي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: "**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تعالى أعاني عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ.**

---

(١) "الشـــفا" الأحاديث: (رقم: ٢٩، ٩٢، ١١٥٠، ١٣٢، ١/٣٧٤، ٣٨٥، ٤٧٢، ٧٣٦، ٧٩٢، ١٢٧٠، ١٣٨٩، ١٥١٨، ١٥٥٣، ١٥٨٠،، ١٧٦٢).

تنبيه: أســـند القاضـــي عياض بعض الآثار غير المرفوعة، وقفتُ منها على أثرين: الأول: عن ابن مسعود رضـي الله عنه أسنده في الشفا رقم: (١٢٦٩). والثاني: من كلام الإمام مالك – رحمه الله – أسنده في الشفا رقم: (١٢٦٨).

(٢) "الشفا" الأحاديث: (رقم: ١٢٧٠ ١٥٥٣ ١٥٨٠).

زَاد غَيْرُه عَن منصور: **فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ**"[(١)].

**ويُلاحظ أنَّ بعضَ ما رواه من مصادرَ غيرِ مشهورة قد جاء في أسانيدها رواةٌ شديدو الضعف:**

**منهم:**

**١. الحسن بن أبي جعفر الجَفْري[(٢)]:**

قال القاضي عياض: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد العدل من كتابه، حدثنا أبو الحسن المقري الفَرْغاني، حدثتنا أم القاسم بنت أبي بكر، عن أبيها، حدثنا الشريف أبو الحسن علي بن محمد الحسني، حدثنا محمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان، حدثنا محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا همام، حدثنا الحسن، عن قتادة، عن يحيى بن وثَّاب، عن أبى هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَمَّا

---

(١) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٥٨٠). وقد أخرجه البرقاني عن الدارقطني في روايته لكتاب العلل عنه (٣٤٣/٥).

والحديث رواه الإمام مسلم في "صحيحه" (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، الحديث: ٢٨١٤) من طريق جرير (هو ابن عبد الحميد الضبي)، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. وهو الصواب، والزيادة المذكورة عنده.

قال الدارقطني: "قال عباس التَّرْقُفي: عن الفريابي، عن الثوري، عن منصور، عن سالم، عن مسروق، ووهم فيه، والصواب عن سالم، عن أبيه، عن ابن مسعود". العلل (٥/ ٣٤٣)

(٢) الحسن بن أبي جعفر الجَفْرى، بصري عابد، قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "ضعيف"، وقال فى موضع آخر: "متروك الحديث". انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٨٢)

والحديث الذي أخرجه القاضي من طريقه برقم (٩٢)، وقع في إسناده تصحيفات، يتبين الصواب فيها من مصدر التخريج. انظر: المعجم الصغير للطبراني (١/ ٦٥: رقم٧٧).

تَجَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ يُبْصِرُ النَّمْلَةَ عَلَى الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ مَسِيرَةَ عَشْرَةِ فَرَاسِخَ"(١).

**٢. الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بابن أخي طاهر العلوي(٢):**

قال القاضي عياض: قال القاضي أبو علي رحمه الله: وقرأتُ على الشيخ أبي طاهر أحمد بن الحسن ابن أحمد بن خذاذاذ الكَرَجي الباقلَّاني، قال: وأجاز لنا الشيخ الأجل أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيرون، قالا: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان بن حرب بن مِهران الفارسي قراءةً عليه فأقرَّ به، قال أخبرنا **أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عُبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بابن أخي طاهر العلوي**، قال حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال حدثني علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن علي بن الحسين، قال: قال الحسن بن علي، واللفظ لهذا السند، سألت خالي هندَ بن أبي هالة عن حليةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم – وكان وصَّافًا... الحديث(٣).

---

(١) "الشفا" الحديث: (رقم: ٩٢)، وتقدم أنه مخرَّج في "المعجم الصغير" للطبراني.

(٢) الحسن بن محمد بن يحيى المعروف بابن أخي طاهر العلوي، متهم بالكذب، مات سنة (٣٥٨هـ). انظر: تاريخ بغداد (٤٤٥/٨)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٢١).

(٣) "الشفا" الحديث: (رقم: ١/٣٧٤)، وفي إسناده كما تقدم قريبًا الحسن بن محمد المعروف بابن أخي طاهر العلوي
وهو متهم بالكذب.

### ٣. عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زَبالة[١]:

قال القاضي عياض:

حدثنا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن غَلْبون، عن الشيخ أبي ذر الهروي إجازةً، قال حدثنا أبو الحسن الدارقطني، وأبو عمر بن حَيُّويه، حدثنا محمد بن نوح، حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن الحسن بن زَبالة، حدثنا عبد الله بن موسى بن جعفر، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن الحسين بن علي، عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "**مَنْ سَبَّ نبيًّا فاقتلوه، ومن سَبَّ أصحابي فاضربوه**"[٢].

وعُذْر القاضي عياض – رحمه الله – في الإخراج من طريق أمثالِ هؤلاء الرواة = أنه أبرز الإسناد، وأحال عليه، على حدِّ قول الحافظ ابن عبد البر - رحمه الله -: "**من**

---

(١) قال ابن حبان: "عبد العزيز بن محمد بن زَبالة من أهل المدينة، يروى عن المدنيين الثقات الأشياء المعضِلات، كان ممن يُصوَّر له الشيء فيَعقِد عليه ويُخيل له، فيُحدِّث به، حتى بطل الاحتجاج به". وقال الحافظ الذهبي: عبدالعزيز بن الحسن بن زَبالة، عن عبد الله بن موسى بن جعفر الصادق بحديث منكر عن آبائه. لا أعرف هذا اهـ. وأكَّد الحافظ ابن حجر أنه نفسه: عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زَبالة. انظر: كتاب المجروحين (٢/٣٧٥)، وميزان الاعتدال (٢/ ٦٢٧)، ولسان الميزان (٥/ ٢٠١)

(٢) "الشفا" الحديث: (رقم: ١٧٦٢)، وفي إسناده عبد العزيز بن محمد بن زَبالة ضعيفٌ يروي المعضِلات.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: وهذا الحديث قد رواه عبد العزيز بن الحسن بن زَبالة – وساق إسناده – وفي القلب منه حَزَازة، فإنَّ هذا الإسناد الشريف قد رُكِّبَ عليه متونٌ منكرة، والمحدِّثُ به عن أهل البيت ضعيف". الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ٩٣)

وجاء من طريق آخر: أخرجه الطبراني في معجمه الصغير (١/ ٣٩٣: ٦٥٩)، والمعجم الأوسط (٥/ ٣٥: ٤٦٠٢) وفيه: عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز العُمَري القاضي، كذَّبه النسائي، وقال الدارقطني ضعيف. انظر: لسان الميزان (٥/ ٣٤١)

**أسند لك فقد أحالك على البحث عن أحوال من سمَّاه لك**"[١]. وقولِ الحافظِ ابنِ حجر: "**ذِكْرُ الإسناد مِنْ جُملة البيان**"[٢].

وقد بيَّن القاضي عياض – رحمه الله – أنَّ مقصودَه في كتابه الأحاديث الصحيحة المشهورة، وأما ما أورده من الأحاديث الغريبة فقد وجد مشاهير الأئمة يذكرونها في كتبهم، ويتداولونها بينهم، فتسامح في إخراجها، فإنه قال في (فصل معجزاته صلى الله عليه وسلم): "**قد أتينا في هذا الباب على نُكتٍ من معجزاته واضحة، وجُمَلٍ من علاماتِ نُبوَّتِهِ مُقْنِعة، في واحد منها الكفايةُ والغُنية، وتركنا الكثيرَ سوى ما ذكرنا، واقتصرنا من الأحاديث الطِّوالِ على عين الغَرَض، وفَصّ المَقْصِد، ومن كثيرِ الأحاديث وغريبِها على ما صحَّ واشتهر، إلا يسيرًا من غريبِه، مما ذكره مشاهيرُ الأئمة، وحذفنا الإسنادَ في جمهورِها طلبًا للاختصار**"[٣].

ويُضاف إلى ما سبق أنَّ بعضَ الأحاديث التي أسندها القاضي – رحمه الله – صار كتابه "الشفا" هو المرجعَ فيها، وإليه يحيل أهل العلم في ذكر إسناده، ومن ثَمَّ بيانُههم لأحوال رواته، كما هو الحال في الحديث السابق قريبًا " **مَنْ سَبَّ نبيًّا فاقتلوه**"[٤]، وهي فائدة عظيمة القَدْر عند المشتغلين بنقد الأحاديث وتخريجها.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٣).
(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/ ٨٦٣).
(٣) الشفا (ص٤٦٣.٤٦٤).
(٤) انظر: السيف المسلول على من سب الرسول للسبكي(ص: ١٤٨)

## الخاتمة

**وتتضمن أهم نتائج البحث:**

١- يُعدُّ كتاب "**الشفا**" أهم كتاب أُلِّف في التعريف بحقوق النبي صلى الله عليه وسلم، فهو المرجع الأصيل لدى أكثر العلماء والباحثين، ولا يستغني عنه العالم، ولا الطالب، بل ولا عامة المسلمين.

٢- استمرت عناية المحدثين برواية الأحاديث بالإسناد في تآليفهم الحديثية وغيرها في القرون المتأخرة، وإن بدأ الاقتصار على العزو يظهر قليلًا قليلًا في بعضها.

٣- احتوى كتاب "**الشفا**" على جملة كبيرة من الأحاديث، لتعلق موضوع الكتاب بحقوق رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنَّ أكثرها قد ذُكِر معلقًا – بلا إسناد – على سبيل الاختصار، أو لاكتفاء القاضي بعزوها إلى المصادر التي خرَّجتها.

٤- حَرَصَ القاضي عياض – رحمه الله – ألا يُخْلِيَ فصلًا من فصول كتابه "**الشفا**" من حديثٍ يُسنده، ويذكره غالبًا في ابتداء الفصل، بعد التبويب مع تعليق يسير.

٥- اشتمل كتاب "**الشفا**" على جملة لا بأس بها من الأحاديث المسندة بلغت: **(٨٢) اثنين وثمانين حديثًا**، يمكن إفرادها في جزء حديثي مستقل.

بلغ عدد الأحاديث التي أسندها من طريق الكتب المشهورة **(٦٨) ثمانيةً وستين حديثًا**. أحاديث الصحيحين منها **(٣١) حديثًا**.

وعدد الأحاديث التي أسندها من طريق مصادرَ غير مشهورة **(١٤) أربعة عشر حديثًا**.

٦- رواية المصنِّفين في القرون المتأخرة بالأسانيد لها أسباب عديدة منها:

أ. الاقتداء بأسلافهم من المحدثين.

ب. إبقاء سلسلة الإسناد متصلة على مر العصور.

ج. الإحالة على الإسناد المذكور لكشف ما فيه من الضعف أو العلة.

٧- مراعاة القاضي عياض لأصول الرواية وشروطها، عند روايته بالقراءة والإجازة ونحوهما من أوجه التحمل.

٨- وجود أحاديث مسندة لا يقف الباحث على مصدر لها إلا كتاب "الشفا"، مما يُعين على الحكم على إسنادها ومعرفةِ حالها.

**والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

# ثَبَت المصادر والمراجع

١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف الكتب العشرة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، بالمملكة العربية السعودية، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية، في المدينة المنورة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٢. إكمال الإكمال: للحافظ محمد بن عبد الغني ابن نقطة الحنبلي (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبدرب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ.

٣. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف و المختلف من الأسماء و الكنى و الأنساب: لأبي نصر علي بن هبة الله الشهير: بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي وآخرين، طبع: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، ١٣٨١هـ.

٤. إكمال المعلِم بفوائد مسلم: للقاضي عياض بن موسى السبتي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: د. يحيى إسماعيل، الناشر: دار الوفاء، مصر، ١٤١٩ هـ.

٥. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع لعياض بن موسى اليحصبي السبتي (ت ٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث القاهرة والمكتبة العتيقة تونس، الطبعة الأولى، ١٣٧٩هـ.

٦. الانتهاض في ختم الشفا لعياض: للحافظ محمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)، تحقيق د. عبداللطيف بن محمد الجيلاني، (مطبوع ضمن لقاء العشر الأواخر)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٧. الأنساب: لعبد الكريم بن محمد التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٢ هـ.
٨. بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس: لأحمد بن يحيى بن أحمد، أبي جعفر الضبي (ت ٥٩٩هـ)، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م.
٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م.
١٠. تاريخ بغداد: للحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٢٢هـ.
١١. تاريخ علماء الأندلس: لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (ت: ٤٠٣هـ)، عنى بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤٠٨ هـ.
١٢. التاريخ الكبير: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، طبع: جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد . الهند، ١٣٦١هـ.
١٣. تذكرة الحفاظ: للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: الشيخ عبدالرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد . الهند، ١٣٧٥هـ.
١٤. ترتيب المدارك وتقريب المسالك: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: ابن تاويت الطنجي وآخرين، الناشر: وزارة الأوقاف، بالمملكة المغربية، ١٣٨٥هـ.
١٥. تقريب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد . حلب، ١٤٠٦هـ.

١٦. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ)، طبع: دائرة المعارف العثمانية بحيد آباد الهند، ط: ١، ١٤٠٣هـ.
١٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: للحافظ أبي عمر يوسف بن عبدالبر الأندلسي (ت٤٦٣ هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي، ومحمد عبدالكبير وآخرين، الناشر: وزارة الأوقاف . بالمغرب، ١٣٨٧هـ.
١٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المِزّي (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، طبع: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ.
١٩. تهذيب التهذيب: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق عدد من الباحثين، جمعية دار البر، دُبي، ١٤٤٢هـ.
٢٠. الجامع: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، الناشر: دار الغرب، بيروت، ط: ١، ١٤١٧هـ.
٢١. الجامع لأخلاق الراوي و آداب السامع: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، الناشر: دار المعارف الرياض، ١٤٠٣هـ.
٢٢. الجرح والتعديل: للحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، طبع: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد . الهند، ١٣٧١هـ.
٢٣. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: محمد بن جعفر الكتاني (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ١٤٢١هـ.
٢٤. السنن: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٢٥. السنن: للحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دارالمغني، الرياض، ط: ١، ١٤٢١ هـ.
٢٦. . السنن: للحافظ أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، المعروف: بابن ماجه (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، طبع: دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي، ١٣٧٢هـ.
٢٧. . سير أعلام النبلاء: للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة . بيروت، ١٤٠١هـ.
٢٨. سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي): لمحمد بن إسحاق بن يسار المطلبي، المدني (ت١٥١هـ)، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٣٩٨هـ.
٢٩. السيف المسلول على من سب الرسول: لعلي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٥٦ هـ)، تحقيق: إياد أحمد الغوج، الناشر: دار الفتح، عَمَّان، ١٤٢١هـ.
٣٠. "الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم": للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: عبده علي كوشك، الناشر: دار الفيحاء، دمشق، ١٤٤٥هـ.
٣١. ومخطوط مصور، نشرته مكتبة نظام يعقوبي بالبحرين، ودار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٣٦هـ وأصله في (مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات).
٣٢. شرح الشفا: للعلامة علي بن (سلطان) محمد الهروي، المعروف بالملا علي القاري (ت: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ.
٣٣. شعب الإيمان: للحافظ أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٣ هـ.

٣٤. الصارم المسلول على شاتم الرسول: لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني، الرياض.
٣٥. الصحيح: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، الطبعة السلفية، القاهرة.
٣٦. الصحيح: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي . بيروت.
٣٧. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، المعروف: بابن بشكوال، تصحيح الناشر: السيد عزت العطار الحسيني . مصر، ١٣٧٤هـ.
٣٨. الضعفاء: للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢ هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: ١، ١٤٠٤هـ.
٣٩. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)، الناشر: دار صادر، و دار بيروت . بيروت، ١٣٨٠هـ.
٤٠. علوم الحديث، للحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
٤١. الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض)، تحقيق: د. محمد عبدالكريم، الناشر: الدار العربية للكتاب، ١٣٩٨هـ.
٤٢. الكامل في ضعفاء الرجال: للحافظ عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق مازن السرساوي، مكتبة الرشد، ١٤٣٥هـ.
٤٣. الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي (ت٣١٠هـ)، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤٢١هـ.

٤٤. المجروحين: للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، الناشر: دار الرسالة العالمية ١٤٤٣هـ.
٤٥. المدخل إلى كتاب الإكليل: للحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: فؤاد عبدالمنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة – الاسكندرية.
٤٦. المراسيل: للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق: د. عبدالله بن مساعد الزهراني، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤٢٢هـ.
٤٧. مسند البزار: للحافظ أحمد بن عمرو البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن، الناشر: مكتبة العلوم والحكم . بالمدينة النبوية، ١٤٠٩هـ.
٤٨. المعجم الصغير (مع الروض الداني): للحافظ سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، ١٤٠٥هـ.
٤٩. موسوعة المدن العربية والإسلامية: ليحيى الشامي، دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٣هـ.
٥٠. الموطأ: للإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، أبوظبي، ١٤٢٥هـ.
٥١. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: للحافظ محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبع: دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي، ١٣٨٢هـ.
٥٢. نسيم الرياض في شرح شفا القاضي عياض: للشهاب أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي (١٠٦٩هـ)، الناشر المكتبة السلفية المدينة المنورة.
٥٣. النكت على كتاب ابن الصلاح: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ)، تحقيق: د. ربيع بن هادي المدخلي، المجلس العلمي، إحياء التراث بالجامعة الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
٥٤. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لشمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

# فهرس الموضوعات

ملخص البحث: -..... ٣٩٤٦
أهمية البحث وأسباب اختياره:..... ٣٩٤٩
مشكلة البحث:..... ٣٩٤٩
الدراسات السابقة:..... ٣٩٤٩
خِطَّة البحث:..... ٣٩٥٠
منهج البحث:..... ٣٩٥٠
**تمهيد: في أهمية الإسناد وفضله، وتعريف موجز بالقاضي عياض وكتابه "الشفا بتعريف حقوق المصطفى":..... ٣٩٥٢**
المطلب الأول: أهمية الإسناد وفضله..... ٣٩٥٢
المطلب الثاني: تعريف موجز بالقاضي عياض وكتابه "الشفا بتعريف حقوق المصطفى":..... ٣٩٥٤
**المبحث الأول: رواية القاضي عياض من طريق الكتب المشهورة..... ٣٩٥٧**
**المبحث الثاني: رواية القاضي عياض – رحمه الله – من طريق مصادرَ غير مشهورة..... ٣٩٧٥**
**الخاتمة..... ٣٩٨٠**
**ثَبَت المصادر والمراجع..... ٣٩٨٢**
**فهرس الموضوعات..... ٣٩٨٨**